وفصل في الحج فقال فإنا خلقناكم من تراث ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة إلى قوله ومنكم من يتوفى 5 فاقتضى الإجمال الحذف والتفصيل الإثبات فجاء في كل سورة بما اقتضاه الحال .

268 - قوله لسقيكم مما في بطونه 66 وفي المؤمنين في بطونها 21 لأن الضمير في هذه السورة يعود إلى البعض وهو الإناث لأن اللبن لا يكون للكل فصار تقدير الآية وإن لكم في بعض الأنعام بخلاف ما في المؤمنين فإنه عطف عليه ما يعود على الكل ولا يقتصر على البعض وهو قوله ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها 21 22 ثم يحتمل أن يكون المراد البعض فأنث حملا على الأنعام وما قيل من أن الأنعام ههنا بمعنى النعم لأن الألف واللام تلحق الآحاد بالجمع وفي إلحاق الجمع بالآحاد حسن لكن الكلام وقع في التخصيص والوجه ما ذكرت وا أعلم .

269 - قوله وبنعمة ا هم يكفرون 72 وفي العنكبوت يكفرون 67 بغير هم لأن في هذه السورة اتصل وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات 72 ثم عاد إلى الغيبة فقال أفبالباطل يؤمنون وبنعمة ا هم يكفرون 72 فلا بد من تقييده بهم لئلا تلتبس الغيبة بالخطاب والتاء بالباء